

حظر النشر: 11:00 (التوقيت الصيفي البريطاني)، الجمعة 29 مايو 2009

التغير المناخي يتسبب في وفاة 300000 شخص سنوياً

- > يقدر أول تقرير على الإطلاق يركز حصرياً على تأثير الإنسان عالمياً بتغير المناخ، بأن ما يزيد عن 300 مليون شخص يتأثرون بشكل خطير بتغير المناخ بالنسبة للتكلفة الاقتصادية الكلية بنحو 125 مليار دولار أمريكي سنوياً.
  - > يتنبأ التقرير أنه بحلول عام 2030 سوف يصل معدل الوفيات في العالم أجمع إلى 500000 شخص تقريباً بشكل سنوي، كما يتوقع أن يصل عدد المتأثرين بتغير المناخ سنوياً إلى ما يزيد عن 600 مليون وأن تزيد التكلفة الاقتصادية السنوية إلى حوالي 300 مليار دولار أمريكي.
  - > لتفادي أسوأ النتائج الممكنة، يجب رفع جهود التكيف مع تغيير المناخ بمعدل 100 في البلاد النامية، والتي يرجع سبب نسبة 99% من الخسائر فيها إلى تغير المناخ.
- لندن 29 مايو – قدم كوفي عنان، رئيس المنتدى الإنساني العالمي، اليوم أحد التقارير الجديدة الهامة عن تأثير الإنسان بتغير المناخ. تقرير تآثر الإنسان: التغير المناخي – تتمثل دراسة الأزمة الصامتة في إصدار أول تقرير شامل على الإطلاق يبحث في تأثير تغير المناخ على الإنسان.

تم إصدار التقرير قبل بدء المحادثات التمهيدية مباشرة في بون في أحد الاتفاقيات الدولية عن المناخ لتحل محل بروتوكول كيوتو، الذي سينقضي في عام 2012. سوف تتعقد هذه المحادثات في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في كوبنهاجن في ديسمبر 2009. وتم استعراض التقرير عن طريق رواد من الخبراء الدوليين، بمن فيهم راجيندرا باتشوري من اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ وجيفري ساش من جامعة كولومبيا وباربرا ستوكينج من أوكسفام.

يقدر التقرير أن تغير المناخ في الوقت الحالي مسئول عن وفاة 300000 شخص من مختلف أرجاء العالم كل عام، وهو عدد يعادل عدد ضحايا كارثة تسونامي في المحيط الهندي في العام الواحد. وبحلول عام 2030، سوف يصل عدد الموتى جراء تغير المناخ إلى نصف مليون شخص في العام.

كما يشير التقرير أيضاً إلى أن تغير المناخ في الوقت الحالي يؤثر على حياة 325 مليون شخص. وفي غضون عشرين عاماً سوف يتضاعف هذا الرقم ليصل إلى 660 تقريباً مما يجعله أكبر تحدي يعترض حياة الإنسان في العالم، ويؤثر على حياة 10% من السكان في العالم.

تبلغ الخسائر الاقتصادية بسبب تغير المناخ في الوقت الحالي ما يزيد عن 125 مليار دولار أمريكي في كل عام. وهو مبلغ أكبر من إجمالي الناتج المحلي لـ 37% من بلدان العالم، وأكبر من مجموع مبالغ المساعدات التي تتدفق من الدول الصناعية إلى الدول النامية في كل عام. وبحلول عام 2030، سوف تتضاعف الخسائر الاقتصادية بسبب تغير المناخ في الوقت الحالي إلى ثلاث أضعاف، لتصل إلى 340 مليار دولار سنوياً.

كلف المنتدى الإنساني العالمي وكالة دالبيرج جلوبال ديفيلوبمنت أديفازرس بإعداد التقرير في ديسمبر 2008 عن طريق مقارنة كافة المعلومات المتعلقة بالموضوع والإحصائيات الحالية المتعلقة بتأثير تغير المناخ على الإنسان. وفي إطار البحث القائم يقدم التقرير أكثر التقديرات الظاهرية لتأثير تغير المناخ على المجتمع البشري اليوم.

في حديثه أمام مؤتمر صحفي في لندن، تحدث كوفي عنان، رئيس المنتدى الإنساني العالمي قائلاً:

"إن تغير المناخ هو أكبر تحدي يعترض حياة الإنسان في أيامنا هذه، حيث يتسبب في معاناة مئات ملايين من البشر حول العالم. وكما يوضح هذا التقرير، فإن أول وأسوأ صدمة تأثرت بها أفقر الدول في العالم، على الرغم من أنهم أقل من سبب هذه المشكلة.

واستطرد السيد عنان في كلامه مشيراً إلى لقاء مؤتمر الأطراف الخامس عشر في كوبنهاجن في ديسمبر 2009 قائلاً:

"أتمنى أن يذهب جميع الدول الأعضاء إلى كوبنهاجن وفي نيتهم التوقيع على الاتفاقية الطموحة لمعالجة التغير المناخي. ولتحقيق العدالة بالنسبة لاحتياجات الناس حول العالم، يجب أن يفضي مؤتمر كوبنهاجن بنتائج عالمية ومؤثرة وعادلة وملزمة. فكما يشير ذلك التقرير، فإن الحل البديل يتمثل في خطورة أكبر من خطورة المجاعة والهجرة والمرض على نطاق شامل".

وفقاً لما جاء بالتقرير، فإن معظم سكان العالم ليس لديهم القدرة على التغلب على تأثير تغير المناخ بدون المعاناة من خسائر محتملة يتعذر تداركها في السعادة ومخاطر فقدان الحياة. إن أعداد السكان الأكثر عرضة للمخاطر يفوقون نصف مليار من البشر في بعض أفقر المناطق الأكثر عرضة لتغير المناخ—وخصوصاً البلدان المقامة على أراضي شبه جافة بداية من الصحراء المغربية وحتى الشرق الأوسط ووسط آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا والجزر الصغيرة من البلدان النامية.

وفي بداية استعراض التقرير، انضم إلى السيد عنان باربرا ستوكينج، عضو هيئة المستشارين، والمدير التنفيذي لأوكسفام، بريطانيا العظمى، وعضو مجلس إدارة المنتدى الإنساني العالمي. وقالت:

"إن تغير المناخ كارثة بشرية تهدد المنظومة البشرية بأكملها وترجع بعقارب الساعة إلى الوراء وتعطل سير عجلة التنمية. وذلك أيضاً يعتبر ظلماً فادحاً - حيث يتحمل الفقراء من الدول النامية 90% من الأمر - من خلال الموت والمرض والإملاق والخسائر المالية - على الرغم من كونهم أقل المسؤولين عن خلق المشكلة. ورغم ذلك، فإن التمويل القادم من البلدان الغنية لمساعدة الدول الفقيرة والمعرضة للخطر للتأقلم مع تغير المناخ لا يسد حتى 1 بالمائة من احتياجاتهم. يجب تناول هذا الظلم البائن في كوبنهاجن في ديسمبر"

## النهاية



## ملاحظات للمحررين

1. التقرير عن تأثير الإنسان بالكامل: التغير المناخي – تشريح الأزمة الصامتة (The Anatomy of a Silent Crisis) متضمناً استعراض قائمة المستشارين (يرجى النظر إلى قائمة السير الذاتية المرفقة بهذا البيان الصحفي):

- نيتين ديساي (مستشار رئيس الوزراء في قضية تغير المناخ، الهند)
- جان إيجيلاند (المعهد النرويجي للشؤون الدولية)
- ساليمول هج (المعهد الدولي للتنمية والبيئة)
- أندرياس ميركل (منتدى حماية البيئة والاستثمار المجتمعي (CCIF))
- راجيندرا باتشوري (رئيس لجنة الأمم المتحدة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC))
- جوان روكستورم (معهد ستوكهولم للبيئة)
- جيفري ساش (معهد الأرض بجامعة كولومبيا)
- هانز جواشيم سكيلينهور (معهد بوستدام لبحوث تأثيرات المناخ)
- باربرا ستوكينج (أو كسفام، المملكة المتحدة)
- كالوس توفير (الرئيس السابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)
- مرجريتا واهلستورم (مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث).
- خاتمة التقرير بواسطة: والتر فوست (الرئيس السابق للوكالة السويسرية للتعاون الإنمائي، 2008-1993، مكتب تقرير اللجنة التوجيهية والمنتدى الإنساني العالمي (CEO))

2. كلف المنتدى الإنساني العالمي وكالة دالبيرج جلوبال ديفلوبيمنت أدايزرس بإعداد تقرير تأثير الإنسان (Human Impact Report) في ديسمبر 2008. كما تعاونت وكالة دالبيرج مع مجموعتين من المؤسسات والخبراء في إطار إصدار هذا التقرير.

- المؤسسات التي تبذل جهودها في هذا المجال في الوقت الحالي والمهتمة بعرض أعمالها، هي مثل WWF ومعهد بوستدام لبحوث تأثيرات المناخ ولجنة الأمم المتحدة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC).
- رواد الخبراء الذين نشروا النتائج المتعلقة بالموضوع، هم مثل سينثيا روزويغ وديارميد كامبيل-ليندرم وكريس هوب.

المؤسسات والخبراء قدموا المشورة من أجل:

- تقديم رؤية شاملة للنشرات الأساسية التي لها نفس الاهتمام (من حيث المنهجية والتصميم والبيانات والافتراضات)، مثل تقارير لجنة الأمم المتحدة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) وتقارير القطاع الخاصة، مثل تقرير الصحة لمنظمة الصحة العالمية 2004 (WHO).
- إدراك رؤية الأبحاث والمبادرات الجارية.
- الحصول على طريقة للوصول إلى أحدث النتائج والتقييمات.
- تأييد المنهجية والأسلوب والبيانات والإحصائيات/الحسابات والافتراضات.

3. تأسس المنتدى الإنساني العالمي عام 2007، وهو عبارة عن منظمة دولية مستقلة تحت قيادة كوفي عنان، وتتخذ من جنيف، سويسرا مقراً لها. يبذل المنتدى جهوداً لزيادة الوعي لمواجهة الإنسان لتغير المناخ - ضد انبعاثاته أو الجوانب البيئية الكاملة - وزيادة دعم السكان المعرضين للخطر الأكثر تأثراً بتغير المناخ.



## الوقائع الأساسية

### التقرير يقدر الأتي:

- تغير المناخ يخلف في كل عام وراءه ما يزيد عن 300000 حالة وفاة، وهو عدد يعادل عدد ضحايا كارثة تسونامي في المحيط الهندي.
- تأثر 325 مليون شخص حول العالم بتغير المناخ في الوقت الحالي
- بلوغ إجمالي التكلفة السنوية جراء تغير المناخ 125 مليار دولار، وهو مبلغ يفوق مجموع مبالغ المساعدات التي تتدفق من الدول الصناعية إلى الدول النامية في كل عام.
- أكبر 20 دولة معرضة لتغير المناخ في العالم مسئولون عن أقل من 1% من إجمالي الانبعاثات حول العالم
- 98% من هذه الدول متأثرة بتغير المناخ، 99% من حالات الوفاة وما يزيد عن 90% م الخسائر الاقتصادية تتحملها الدول النامية

### يتنبأ التقرير بحدوث ما يلي بحلول 2030:

- وصول حالات الوفاة في جميع أرجاء العالم بسبب تغير المناخ إلى 500000 تقريباً.
- ارتفاع عدد المتأثرين بتغير المناخ إلى 660 مليون، مما يجعلها أكبر تحدي اعترض الإنسان في العالم
- بلوغ إجمالي التكلفة الاقتصادية السنوية في الغالب إلى 340 مليار دولار أمريكي
- لتفادي أسوأ النتائج الممكنة، يجب رفع جهود التكيف مع تغيّر المناخ بمعدل 100 في البلاد النامية

